

## ملاحظات على مخطوطات الفلاحة

### التطبيقية المحفوظة في المكتبات العربية والأجنبية

د / محمد عيسى صالحية

البحث عن التراث الفلاحي عند العرب ، يتطلب مراجعة لمقتنيات المكتبات العربية والأجنبية من مخطوطات الفلاحة والري والمياه والنبات والحشائش والأدوية وحتى كتب الأطعمة . ولما كنا نقوم بهذا العمل ونحتاج لمزيد من الوقت لإنجازه، فإننا نرى أن نضع أمام الباحثين عجالة فيما التقطناه من مخطوطات الفلاحة التطبيقية مبينين أماكن حفظها في المكتبات العربية والأجنبية ، ومنبهين على التزويرات والتزييفات والأخطاء التي وقع بها بقصد أو بغير قصد مقتنوها أو مفهرسوها ، لما في ذلك من فائدة لكل من درسها أو اشتغل بتحقيق أحدها ونشره . والمخطوطات (١) هي :

١ - أرجوزة في الفلاحة ، لأبي عثمان بن أبي جعفر التجيبي ت ١١٧٧ هـ ( منه نسخة في المغرب ، الرباط - الخزانة العامة - ٣٩ محمد المنوني ، وأخرى في المغرب أيضاً في مكتبة كلية الآداب والعلوم الانسانية ، مكل ٢٦ ) .

٢ - بغية الفلاحين للأشجار المثمرة والرياحين ، للملك الأفضل

(١) الكثير من هذه المخطوطات لم يرد في بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، أما من كان قد توقف عند سنة ٤٢٠ هـ كما هو معروف .

العباس بن علي بن داود بن يوسف بن رسول الغساني ت ٧٦٤ هـ ( منه )  
 نسخ في استانبول - مكتبة متحف الطوب قباي ، رقم ٢٤٢٢ / ٢ أحمد  
 الثالث ، اليمن - صنعاء ، مكتبة الجامع الكبير ، ١ غربية ، وثالثة بمصر ،  
 القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ورابعة بمصر ، القاهرة ، دار  
 الكتب والوثائق القومية ٤٢٣ زراعة وري ) .

٢ - جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة لرضي الدين ،  
 محمد بن محمد الغزي ، ت ٩٣٥ هـ ( نسخة في سورية - دمشق - المكتبة  
 الظاهرية ٨٤٠٧ عام ، وثانية في مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق  
 القومية ، ٤٢ زراعة تيمور ، وثالثة ، بريطانيا - لندن - المتحف  
 البريطاني ، Or. 5951. DL. 55 ، ورابعة ، مصر ، القاهرة ، دار الكتب  
 والوثائق القومية ، ١٣٤ زراعة ، وخامسة ، تونس ، المكتبة الوطنية ،  
 ١٨٦٣ حسن حسني عبد الوهاب ) .

٤ - الدر للتلقط من علم فلاحتي الروم والنبط لمحمد بن أبي بكر  
 الأنصاري الدمشقي ( شيخ الربوة ) ت ٧٢٨ هـ ( منه نسخة في مصر ،  
 القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢١ زراعة وأخرى منقولة عنها  
 رقم ٨٤ زراعة ، دار الكتب والوثائق القومية ) .

٥ - رسالة البيان والصرحة بتلخيص كتاب الملاحه في علم الفلاحة ،  
 محمد بن عيسى بن محمود بن كنان ت ١١٢٠ هـ<sup>(١)</sup> ( منه نسخة في المانيا

(١) [ محمد بن عيسى بن محمود بن كنان الصالحي الدمشقي الحنبلي  
 ( ١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ ) . وضبط الأستاذ محمد أحمد دهمان لفظة « كنان » بتشديد النون ، كما هو  
 المعروف عند أهل الصالحية ، وكما وردت في أصل كتاب المروج السندسية . انظر ترجمة ابن  
 كنان ومراجعتها في مقدمة كتاب ( المروج السندسية الفيحية في تلخيص تاريخ الصالحية )  
 الذي حققه الأستاذ محمد أحمد دهمان ( دمشق - ١٩٤٧ م ) ، وفي كتاب الاعلام للزركلي  
 ( ط ٤ ) ٦ : ٢٢٢ ، وفي دائرة المعارف لفؤاد البستاني ٢ : ٤٨٣ / لجنة المجلة ] .

العربية - برلين - مكتبة برلين الأهلية رقم ٦٢١١ مجموع رقم ٢ ، ونسخة أخرى في مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية رقم ١٠٤ زراعة طلعت ) .

٦ - زهر البستان ونزهة الأدهان ، لأبي عبد الله ، محمد بن مالك الطغري ( التغري ) ، كان حياً سنة ٤٨٠ هـ ( وتوجد منه نسخ في :

أ - المغرب - الرباط - الخزانة العامة ، ٣٩ د (459) (D 39) .

ب - المغرب - الرباط - الخزانة العامة ، 2460 (D 1579) .

ج - المغرب - الرباط - الخزانة الملكية ، ١٥٣٤ ( ضمن مجموع ) .

د - المغرب - الرباط - جامعة محمد الخامس - مكتبة كلية الآداب

والعلوم الإنسانية ، مكل ١٩٠ .

هـ - المغرب - الرباط - جامعة محمد الخامس - مكتبة كلية

الآداب والعلوم الإنسانية مكل ٢٣٩ .

و - إسبانيا - الأندلس - قرطبة - مكتبة البلدية رقم ٤ .

ز - نسخة في الخزانة العامة بالرباط رقم 460 ، (D 344) عنوانها :

زهرة البستان ومرحلة الأدهان ) .

٧ - علم الملاحه في علم الفلاحة لعبد الغني بن اسماعيل النابلسي ت

٦١٤٣ هـ (٢) ( ومنه النسخ التالية :

أ - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٠٢ زراعة

طلعت

(2) [ طبع كتاب ( علم الملاحه ) للنابلسي بدمشق سنة ١٢٩١ هـ ، وذيل عليه أحمد

شفيق بكتاب سماه : ( ذيل الملاحه في علم الفلاحة ) وطبع بدمشق سنة ١٣٣٧ هـ . وأعيد

طبع كتاب ( علم الملاحه ) للنابلسي بيروت سنة ١٩٧٩ / لجنة المحلة ]

ب - مصر ، القاهرة - مكتبة الجامع الأزهر ، ٨ أباطة [ ٦٥٢٤ ]

ج - مصر ، القاهرة - مكتبة الجامع الأزهر ، ٢٢ أباطة

[ ٢٢٠٧٤ ]

د - مصر ، القاهرة ، مكتبة الجامع الأزهر ٧٢٠٧٢٦ حسنين باشا

هـ - مصر ، القاهرة ، مكتبة الجامع الأزهر ، ٥٧٥٤٦ عام ،

عام ٥٧٥٤٧

و - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٠١ زراعة

طلعت

ز - سورية - دمشق - المكتبة الظاهرية ، ١١٢١٨

ح - ألمانيا الغربية - برلين - مكتبة برلين الأهلية Ldbg 456

٦٢٠٩

ط - بريطانيا - لندن - مكتبة معهد ولكم لتاريخ الطب

٥٣٠١٢١

ي - ليزرغ - مكتبة ليزرغ ، ١٣٦

رييا - تركيا ، استانبول - مكتبة متحف الطوب قباي - ١٣٦ أحمد

الثالث

يب - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ٣ زراعة

تيور

يج - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٨ زراعة

( تيور )

٨ - عدة الصناعة في علم الزراعة لعبد القادر الخلاصي ت ١٢٠٠ هـ

( ومنه نسختان في : )

أ - سورية ، دمشق - المكتبة الظاهرية ٧٤٠٧ عام

ب - ألمانيا الغربية - برلين - مكتبة برلين الأهلية We 1710.

( ٦٢١٠ )

٩ - الفصول السنوية في الفلاحة المدنية لمحمد السيد كبريت الحسيني

ت ١٠٧٠ هـ ( ومنه نسختان في : )

أ - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ٥٤ زراعة

تيبور

ب - هولندا ، ليدن - مكتبة الجامعة ، ٧١٠٢ )

١٠ - الفلاحة المنسوب لديمقراطيس ت القرن الخامس قبل الميلاد .

( ومنه نسخة في ايران - طهران - مكتبة مجلس ملي شواربي ، ٢٣٠ ،

وأخرى في فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ، ٢٨٠٢ / قديم ٩١٤ ) .

١١ - كتاب الفلاحة لابن بصال ( محمد بن بصال الأندلسي ) عاش

قبل سنة ٤٦٧ هـ ( وتوجد منه نسخ في :

أ - اسبانيا - الاسكوريال ، مكتبة دير الاسكوريال ، ٤٥

ب - اسبانيا - الاسكوريال ، مكتبة دير الاسكوريال ، ١٩٥٥

ج - اسبانيا - الاسكوريال - مكتبة دير الاسكوريال ، ٢٤٧

د - اسبانيا - مدريد - المعهد الملكي للتاريخ ، ٣٠ مجموعة

Gayanos

هـ - المغرب - الرباط - الخزانة الملكية ، ٩٦٥١

و - المغرب - الرباط - نسخة يفتنيها السيد محمد عزيان  
( نشرت ) (3)

ز - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ، ٥٠١٣ .  
ح - المغرب - الرباط - الخزانة الملكية ، ٦٣٢٢ )

١٢ - الفلاحة لأبي عبد الله ، محمد بن الحسين ت القرن السادس هـ ،  
( منه نسخة في فرنسا ، باريس ، المكتبة الوطنية ٤٧٦٤ ) .

١٣ - الفلاحة في الأرضين لأبي زكريا ، يحيى بن محمد بن أحمد العوام  
الإشبيلي ، المعروف بابن العوام ، من علماء القرن ٦ هـ (4) ( ويوجد منه  
النسخ التالية :

أ - اسبانيا - مدريد ، المكتبة الوطنية ، ٤٨٧٨

ب - اسبانيا - مدريد ، المكتبة الوطنية ، ٦٣

ج - اسبانيا - مدريد ، المكتبة الوطنية ، ٦٣

د - اسبانيا - مدريد ، المكتبة الوطنية ، ٤٩

هـ - اسبانيا - مدريد ، المكتبة الوطنية ، ٥١

و - اسبانيا - غرناطة - أكاديمية سان فرناندو ( بدون رقم )

(3) [ كتاب الفلاحة لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن بصال الطليطلي ، قام بتحقيقه  
ونشره الأستاذان خوسي مارية مياس بيكروسا ومحمد عزيان ( تطوان ١٩٥٥ م ) ، وقدم له  
بيكروسا بمقدمة ( ص ١١ - ٣٦ ) بين فيها مكانة كتاب ابن بصال بين كتب الفلاحة  
الأندلسية ، ووصف المخطوطة التي اعتمدها في نشر الكتاب ، وأشار الى أنها نسخة مختصرة ، كما  
تتبعه على مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ذات الرقم ٥٠١٣ ، وسترده للأستاذ صالحية ملاحظة  
حول نشرة الكتاب في الفقرة « خامساً » من ملاحظاته / لجنة المجلة ] .

(4) [ طبع كتاب ( الفلاحة ) لأبي زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الشهير بابن العوام  
الإشبيلي ، بمدينة مدريد ( اسبانيا ) سنة ١٨٠٢ م ، وصدر في جزأين / لجنة المجلة ] .

- ز - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ٤٩٢ زراعة  
 ح - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ٢٨٠٤ A  
 ط - بريطانيا - لندن - المتحف البريطاني Arabic Add. 10461  
 ي - هولندا - ليدن - مكتبة الجامعة Or. NR. 346  
 يا - قطعة في المانيا الغربية - برلين - المكتبة الأهلية ٦٢٠٦  
 يب - ليبيا - طرابلس - مكتبة الأوقاف ، ١٤ / ١٦  
 وهناك مختصر له ، محفوظ في بريطانيا - كمبردج - مكتبة كمبردج Or.  
 10279. (608)8 .  
 ١٤ - الفلاحة الملتخبة لطيفغا الجركمشي التارقمري ت ٧٩٧ هـ  
 ( ويوجد منه النسخ التالية :

- أ - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٣٧ زراعة .  
 ب - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٢ زراعة  
 ج - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٤ زراعة  
 د - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢١٩ زراعة  
 هـ - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٠٣ زراعة

تيمور

- و - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٤٨٩٠ ل  
 ز - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٩ زراعة

طلعت

- ح - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ١٩ عمرة  
 خاصة ، ٤٢٤٥ عمرة عامة

ط - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠ غمرة  
خاصة ٢٤٤٦ غمرة عامة

ي - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ، ٢٨٠٧

يا - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ، ٢٨٠٨

يب - فرنسا - باريس ، المكتبة الوطنية ، ٢٨٠٥

يج - باكستان - معهد الأبحاث الاسلامية ، ٦٣ مجموع أ )

١٥ - الفلاحة النبطية لأبي بكر أحمد بن علي بن وحشية ت بعد

٢٩١ هـ<sup>(5)</sup> ( ويوجد منه أكثر من ٣٠ مخطوطة ، التقطنا منها ما يلي :

أ - المغرب - الرباط - الخزانة العامة ، ١٧٢ أدب الكتاني

ب - ألمانيا الغربية - برلين - المكتبة الأهلية Mg 469 ٦٢٠٥

ج - الهند - الدكن - حيدرآباد - المكتبة الأصفية ( نقلت

محتوياتها إلى مكتبة الدولة المركزية ) ٣٤٨ فلسفة .

د - فرنسا - باريس - المكتبة الأهلية ، ٢٨٠٣ ( قديم ٩١٣ )

هـ - إيطاليا - روما - مكتبة الفاتيكان ، ٩٠٤ عربي

و - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٢٠ زراعة

ز - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٣٩ زراعة

ح - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٩٣

مجاميع م

ط - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٢٤٩٠ أسعد أفندي

(5) [ طبع الأستاذ عادل أبو النصر مقتطفات صغيرة من كتاب الفلاحة النبطية لأبي

بكر بن وحشية في السلسلة الزراعية بعنوان : ( الفلاحة النبطية لابن وحشية ، دراسة جديدة

لأثر زراعي قديم ) وصدر الكتاب في بيروت سنة ١٩٥٨ م / لجنة المجلة ] .

- ي - تركيا ، استانبول - المكتبة السليمانية ، ٣٦١٣ الفاتح  
يا - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٣٦١٢ الفاتح  
يب - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ١٠٣١ حميدية  
يج - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ١٥٢٦ أياصوفيا  
يد - تركيا - استانبول - مكتبة بايزيد عمومي ، ٤٠٦٤  
يه - تركيا - استانبول - مكتبة بايزيد عمومي ٢٤٨٥٢ ولي الدين  
يو - تركيا - استانبول - جامع نور عثمانية - مكتبة نور عثمانية  
٣٠٢٨

- يز - تركيا - استانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ٧١٥٨  
يح - تركيا - استانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ٧١٥٩  
يط - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ٢٦٤ خديجة طرفان  
ك - هولندا - ليدن - مكتبة الجامعة ، ٥٢٤  
كا - هولندا - ليدن - مكتبة الجامعة ، ١٢٧٩  
كب - هولندا - ليدن - مكتبة الجامعة ١٢٨٠  
كج - تركيا - استانبول - مكتبة الجامعة ٧٠٨٤ [ ؟ ] . A.Y  
كد - بريطانيا - مكتبة بودليان باكسفورد ، ٣٤٩  
كه - بريطانيا - كمبردج - مكتبة كمبردج ، ١٠٢٧  
كو - بريطانيا - لندن - المتحف البريطاني ، ١ / ٩٩٧  
كز - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ، ٤٩٥  
كح - الجزائر - مدينة الجزائر - المكتبة الوطنية ( ١٤٩٧ ) .

وهذا المخطوط قد وضعت له العديد من المختصرات والتقييدات . منها على  
سبيل المثال : كتاب مختصر الفلاحة النبطية لمجهول ، ( موجود في مصر  
في دار الكتب والوثائق القومية ، ١٠٠ زراعة طلعت )

- تقييد من كتاب الفلاحة النبطية مما جمعه أبو عبد الله ، محمد بن ابراهيم بن علي ابن الرقام الأوسي ت ٧١٥ ، ( منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط رقم ( ٢٤٦٤ ) Dim ) .

- مختصر كتاب الفلاحة لابن وحشية لمؤلفه علي بن حسن بن محمد الحسيني . ( منه نسخة في الهند - بتنة - خدابخش ، ( ٢٥٠٠ )

- كتاب مختصر الفلاحة لمجهول ، ( منه نسخة في فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية ٢٨٠٥ / رقم قديم ٩١٥ ، ونسخة أخرى في نفس المكتبة تحت رقم ٢٩٤٢ / ٤ )

- كتاب خلاصة الفلاحة لعلي بن محمد الحسيني - صاحب المختصر السابق ذكره ، ( منه نسخة في الهند - بتنة - خدابخش ، ٢٢١١ ، وأخرى في حيدرآباد المكتبة الأصفية / ٢ ، ١١٩٨ ، رقم ١٤٥ ) .

١٦ - الفلاحة اليونانية الرومية لقسطوس بن لوقا البعلبكي ت نحو ٣٠٠ هـ / ترجمة سرجس بن هلبا<sup>(٦)</sup> ، ( ومنه نسخ في :

أ - هولندا ، ليدن ، مكتبة الجامعة ٤١٤

ب - هولندا ، ليدن ، مكتبة الجامعة ، ٥٣

ج - هولندا - ليدن ، مكتبة الجامعة ، ٥٤٠

(6) [ طبع كتاب ( الفلاحة الرومية ) بالمطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٣ هـ ، وجاء عنوانه على صفحة الغلاف ( كتاب الفلاحة اليونانية ، تأليف الفيلسوف الحكيم الماهر قسطوس بن لوقا الرومي ، ترجمة سرجس بن هلبا الرومي ) . وسترده للأستاذ صالحية ملاحظة حول مخطوطات الكتاب في الفقرة « سادساً » من ملاحظاته / لجنة المجلة ] ..

د - تركيا - استانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ، ٢٤٣٢ أحمد

الثالث

هـ - تركيا - استانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ، ١٧٠٠ أحمد

الثالث

و - تركيا - استانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ، ٢٠٢٨ أحمد

الثالث

ز - تركيا - استانبول - مكتبة بايزيد عمومي ، ٢٥٣٠ ولي الدين

ح - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ١٣٣ زراعة

ط - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ٥٨ زراعة

تيور

ي - مصر ، القاهرة - مكتبة محمد صالحى ( عرضت للبيع

اغسطس ١٩٨١ ) .

يا - بريطانيا - اكسفورد - بودليان - المجموعة ( ٢ )

يب - المانيا الغربية - برلين - المكتبة الأهلية ، ٦٢٠٤

يج - المانيا - مكتبة غوطا ، ٢١٢ أ

يد - تونس - المكتبة الوطنية ، ١٨٣٨٥ مكتبة حسن حسني عبد

( الوهاب )

١٧ - فلاح الفلاح لخير الدين ، تاج الدين ، الياس زاده ، كان حياً

سنة ١١٣٤ هـ ( ومنه نسخة في المانيا الغربية - برلين - مكتبة برلين

الأهلية ، ٦٢١٢ Pet 543 ونسخة أخرى في هولندا - ليدن ، مكتبة

الجامعة ٧١٠٢ المجموع رقم ٢ )

١٨ - قوانين الدواوين لأسعد بن ماتي ت ٦٠٦ هـ ( ومنه نسخ في :

- أ - المانيا الشرقية - مكتبة غوطا ، ٧٤ / ١
- ب - المانيا الشرقية - مكتبة غوطا ، ١٨٩٢
- ج - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٣٣٦٠ أيا صوفيا
- د - تركيا - استانبول - مكتبة بايزيد عمومي ، ١٩٧٢ ولي الدين
- هـ - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٢٣٥٣ أسعد أفندي
- و - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية - ٤١٩٨ أيا صوفيا
- ز - فرنسا - باريس - المكتبة الأهلية ، ٢٩٦٢ عربي
- ح - بريطانيا - لندن - المتحف البريطاني ، ٥٥٣
- ط - مصر ، القاهرة - دار الكتب والوثائق القومية ، ٤٧٧٥
- ( تاريخ )

١٩ - كتاب في ذكر الأشجار والثمار والرياحين لمجهول ، ( ومنه نسخة في :

- مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٣٤ ( زراعة )  
زكية ) .

٢٠ - كتاب في الزراعة لمجهول ، ( ومنه نسخة في :

- مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٣ زراعة  
حليم )

٢١ - كشف القناع عن معرفة أحكام الزراع لحسين بن أبي  
القاسم بن أبي بكر الأهدل ت بعد سنة ١٠٨٤ هـ ( ومنه نسخة في اليمن -  
حضر موت - تريم - مكتبة الأحقاف ، ٢٠ مجاميع آل يحيى ) .

٢٢ - مباحج الفكر ومناهج العبر ، لمحمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق

المعروف بالوطواط ت ٧١٨ هـ ( ومنه نسخ في :

- أ - تركيا - استانبول - مكتبة كوبريلي زاده ، ١١٧٠  
 ب - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ١٠١٠ بني جامع  
 ج - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ١٩١٣ لآ له لي  
 د - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ١٩٩٠ لآ له لي  
 هـ - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٤١١٦ الفاتح  
 و - تركيا - استانبول - المكتبة السليمانية ، ٥٨٦ حكيم أوغلي  
 ز - مصر ، سوهاج - مكتبة كلية الزراعة ، ١٨ زراعة  
 ح - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٣٧ زراعة  
 ط - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٨٥ زراعة  
 ي - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ٤٠ كيمياء  
 يا - بريطانيا - دبلن - جستريتي ، ٤٠٢٠  
 يب - فرنسا - باريس - المكتبة الوطنية .  
 يج - ألمانيا الغربية - برلين - المكتبة الاهلية We 1247 ٦٢٠٧  
 يد - اميركا - جامعة Yale - مكتبة الجامعة ١٣٧٥ ( ل - ٤٧٦ )  
 يه - المغرب - الرباط - الخزانة العامة - ٤٨٦ / ٢ مكتبة محمد  
 المنوني  
 يو - سورية - حلب - المكتبة المارونية - نسخة يملكها جرمانوس  
 فرحات )

٢٣ - مفتاح الراحة لأهل الفلاحة لمجهول ، وهو المخطوط الذي  
 حققته وزميلي احسان صدقي العمدة ، تحت الطبع الآن في المجلس الوطني  
 للثقافة والآداب والفنون ، بالكويت ( وتوجد منه النسخ التالية :

- أ - المانيا الغربية - برلين - مكتبة برلين الأهلية ٦٢٠٨  
 ب - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٣٧ زراعة  
 ج - مصر ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٨٥  
 زراعة ) .

٢٤ - المقنع في الفلاحة لأحمد بن محمد بن حجاج الأندلسي ، كان  
 حياً سنة ٤٤٦هـ<sup>(7)</sup> ( ومنه النسخ التالية :

- أ - المغرب - الرباط - الخزانة العامة ، ٦١٧ الجلاوي  
 ب - المغرب - الرباط - الخزانة الملكية ، ٦٩  
 ج - المغرب - الرباط - الخزانة الملكية ، ٦٣٤٢  
 د - فرنسا - باريس ، المكتبة الوطنية ، ٥٠١٣  
 هـ - المغرب - الرباط - الخزانة العامة ، ( D 1410 (2461) ) .

٢٥ - نزهة العيون في أربعة فنون مجهول ، ( ومنه نسخة في تركيا -  
 استانبول ، مكتبة متحف الطوب قايي ، ٢٦١٠ أحد الثالث ، واخرى في  
 سورية - حلب المكتبة المارونية - بدون رقم ) .

تلك هي مخطوطات الفلاحة التطبيقية التي التقطناها من فهارس  
 المكتبات العربية والأجنبية ، ولدى تدقيقنا لهذه النسخ انتهينا إلى جملة  
 من الملاحظات عليها :

(7) [ طبع كتاب ( المقنع في الفلاحة ) لأبي عمر أحمد بن محمد بن حجاج الإشبيلي في  
 الأردن سنة ١٩٨٢ م . قام بتحقيقه الأستاذ صلاح جرار وجاسر أبو صفية بإشراف الأستاذ  
 الدكتور عبد العزيز الدوري ، واعتمد المحققان المخطوطات الثلاث ( أ ، ب ، د ) من بين  
 المخطوطات الخمس التي عددها الأستاذ صالحية / لجنة المجلة ] .

ملاحظات على مخطوطات الفلاحة التطبيقية :

كانت مخطوطة الفلاحة النبطية لابن وحشية ، ومخطوطة الفلاحة في الأرضين ، وجامع فرائد الملاحاة للغزّي ، هي أكثر المخطوطات الفلاحية التي لها تلخيصات ومختصرات ، فالفلاحة النبطية لها نحو عشرة تلخيصات وتقييدات ومنتخبات ، وكتاب الغزّي له أربع تلخيصات ، وكتاب ابن العوام له تلخيص واحد .

أما أكثر الكتب تأثيراً في المصنفين في فن الفلاحة ، فكانت الفلاحة النبطية والفلاحة لابن بصال والفلاحة لأبي الخير الإشبيلي والفلاحة لابن العوام ، والمقنع في الفلاحة لابن حجاج .

وبالنسبة لملاحظتنا التفصيلية على المخطوطات الفلاحية ، فانا ندرجها كما يلي :

أولاً : نسبت « بغية الفلاحين للأشجار المثمرة والرياحين » المحفوظة باستانبول - مكتبة متحف الطوب قايي ، ٢٤٢٢ مجموع ٢ إلى العباس بن علي بن داود الرسولي ت ٧٦٤ هـ ، واتفقت معها النسخة المحفوظة بالقاهرة في دار الكتب والوثائق القومية ، رقم ١٥٥ زراعة . أما النسخة المحفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١ غربية ( زراعة ) فنسبت إلى يحيى بن اسماعيل الغساني ؟ . وكان سارجنت قد نشر أجزاء منها في مجلة الدراسات العربية ١٩٧٤ دون أن يشير إلى هذا الاختلاف ، ونحن نتفق مع الاستاذ اسماعيل الاكوع الذي نشر بحثاً أثبت أن بني رسول ما كانوا يؤلفون ، وإنما يؤلف لهم . فمن المؤلف الحقيقي للكتاب ، هل هو سليمان الكركي أم العلاء البيهقي صاحب معدن النوادر في معرفة الجواهر .

ثانياً : ومثل ذلك وجدنا على مخطوطة « جامع فرائد الملاحه » ، فقد نسبت في نسخة المتحف البريطاني ، رقم OR. 5751 الى شهاب الدين ، أحمد بن الحمزاوي وبالطبع فإن المخطوطة للغزي ، فمن هو الحمزاوي هذا ؟

ثالثاً : النسخة رقم ٨٤ زراعة « مخطوطة الدر الملتقط في علم فلاحتي الروم والنبط » المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة هي منقولة عن النسخة رقم ٢١ زراعة المحفوظة في الدار ، وثبت ذلك بعد المقابلة والتدقيق ، وعليه ففي دار الكتب نسخة واحدة وفريدة من الدر الملتقط لا نسختان .

رابعاً : إن رسالة البيان والصرحة بتلخيص كتاب الملاحه في علم الفلاحة لمحمد بن عيسى بن محمود بن كنان ، المحفوظة في مكتبة برلين الأهلية تحت رقم We 1740 ٦٢١١ تتفق تمام الاتفاق مع النسخة رقم ١٠٤ زراعة طلعت ، المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، وجاء بعنوانها « نبذة علم الملاحه في علم الفلاحة لمجهول » وبذا تكون ١٠٤ زراعة طلعت نسخة اخرى من رسالة محمد بن عيسى بن كنان .

خامساً : ما نشر من كتاب الفلاحة لابن بصال ، اعتمد على النسخة التي يملكها محمد عزيمان ولعل الاشتغال بالنسخ الاخرى ، ٤٥ ، ٤٧ الاسكوريال ، و ٥٠١٣ ( المكتبة الوطنية - باريس ) ، ٣٠ مجموعة Gayangos ( المعهد الملكي باسبانيا ) و ٦٣٢٢ ، ٩٦٥١ الخزانة الملكية بالرباط ، سيضيف جديداً ، لا سيما وان معلوماتنا عن الكتاب الكامل انه مفقود ، والمنشور هو ملخصه ليس إلا .

سادساً : مخطوطة الفلاحة الرومية

جاء على صفحة العنوان في النسخة رقم ٤١٤ء المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن . « كتاب الفلاحة الرومية للحكيم قسطوس بن اسكوراسيكية . أخرجته من اللغة الرومية الى اللغة العربية عدد من المترجمين منهم قسطا بن لوقا . واسطفان ، وأبو زكريا ، يحيى بن عدي ، وسرجس بن هلبا الرومي » ، والملاحظ أن الذين نقلوه جماعة من المترجمين ، أما النسخ الأخرى وخاصة المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن Or. 540 ورقم ٢٤٣٢ أحمد الثالث - متحف الطوب قايي و ١٣٣ زراعة ، دار الكتب والوثائق القومية ، فجاء عليها ان نقلها هو سرجس بن هلبا وحده<sup>(8)</sup> .

وملاحظة ثانية، أن عدد الاجزاء اختلف من نسخة الى أخرى ، فالاجزاء سبعة في بعضها واثنا عشر جزءاً في البعض الآخر ، فهل معنى ذلك ان الترجمة تمت في فترات متباعدة وقام بها عدة أشخاص<sup>(9)</sup> .

(8) [ جاء في مفتح كتاب ( الفلاحة الرومية ) الذي نشرته المطبعة الوهيبية بمصر بعنوان ( كتاب الفلاحة اليونانية ) : « هذا كتاب قسطوس الفيلسوف الرومي في الزراعة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزارعون وأكثر سائر الناس عن علمه ، ويشتمل على اثني عشر جزءاً ، ترجمة سرجس بن هلبا الرومي ، ترجمه من اللسان الرومي الى العربي » . وجاء في الصفحة ١٩ من الكتاب : « الجزء الثاني من كتاب الفلاحة الرومية ، وضع الحكيم قسطوس بن اشكور اشكنبه ، وترجمه سرجس بن هلبا الرومي ، ترجمه من اللسان الرومي الى العربي » . وجاء في كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة ( ٢ : ١٤٤٧ ) : « كتاب الفلاحة الرومية تأليف الحكيم قسطوس بن اسكوراسيكنه ، وترجمه سرجس بن هلبا الرومي من الرومي إلى العربي ، يشتمل على اثني عشر باباً ( الصحيح : جزءاً ، لأن كل جزء يقسم الى أبواب ) . وعربه أيضاً قسطا بن لوقا البعلبي واسطاث وأبو زكريا يحيى بن عدي ، وكانت ترجمة سرجس أكمل وأصلح من غيرها . وترجم هذا الكتاب بالفارسية وسماه الفرس كتاب ( بور نامه ) ، وترجمه بعض المترجمين من الفارسية الى العربية فلم يأت به على ما يجب من الترتيب والكمال » / لجنة المجلة ] .

(9) [ كتاب الفلاحة الرومية المطبوع بالمطبعة الوهيبية ( مصر ١٢٩٣ هـ ) يشتمل على

اثني عشر جزءاً / لجنة المجلة ] .

وملاحظة ثالثة ، أن بعض نسخ الفلاحة الرومية حملت عناوين مختلفة مثل البراعة في الفلاحة والزراعة لقسطوس الحكيم ، كتبه لابنه باسليس ، وعند تدقيقها ، فاذا هي الترجمة الفارسية للفلاحة الرومية ، حيث جاءت متطابقة مع النسخة رقم ٦٢٠٤ مكتبة برلين الأهلية ، وكانت هذه النسخة قد صنفت في مكتبة برلين تحت عنوان « الفلاحة النبطية لابن وحشية » وهذا خطأ . فهي الفلاحة الرومية ( الترجمة الفارسية ) .

- [ مخطوطة ] الفلاحين المحفوظة في مكتبة متحف الطوب قنبي - خزانة أحمد الثالث ، رقم ٢٠٢٨ ، التي كتبها أبو نصر ، هبة الله بن يحيى بن هبة الله بن جبرائيل النصراني في سنة ٥٦٣ هـ والتدقيق والمقابلة يشتان انها نسخة من الفلاحة الرومية .

سابعاً : اقتنى العالم العظيم أحمد تيمور باشا قطعة من كتاب فلاحة ، أودعها في مكتبته تحت رقم ٢٩ زراعة تيمور ، وأولها : الباب الثامن ، يتعلق بتركيب الشجر ، وعند درسها وقراءتها ، نقول ، انها ليست لمجهول ، بل هي الباب الثامن من كتاب الفلاحة المنتخبة لطيفغا الجركمشي التارتمري .

ثامناً : في اعتقادي أن النص المنشور لكتاب الفلاحة لأبي الخير الاشبيلي انما هو نص منتحل ، ذاك أن نصوص الكتاب المنشور لا اتصال بينها ، وقد حاولت مقابلة النصوص التي نقلها ابن العوام في كتابه الفلاحة في الأرضين ، وكذلك النصوص الفلاحية المنقولة من ابي الخير الاشبيلي والموجودة في كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ، وعارضتها مع

النص المنشور من فلاحة أبي الخير ، فلم تتفق معها لا في المعنى ولا الشكل ولا الكيفية<sup>(10)</sup> .

تاسعاً : عند اشتغالي وزميلي د . احسان العميد في تحقيق كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة ، وجدنا النسخ التالية تحمل نفس العنوان وهي :

- نسخة رقم NO.6208.Ldbg61 ( مكتبة برلين الأهلية )

- نسخة رقم ٣٧ زراعة ( دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة )

- نسخة رقم ٨٥ زراعة ( دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة )

وعند التدقيق يثبت لديك ان النسختين ٣٧ ، ٨٥ زراعة ما هما الا الفن الرابع من موسوعة مباحج الفكر ومناهج العبر للوطواط .

أما النسخة الأولى فقد نسبت إلى أبي عبد الله ، شمس الدين محمد بن وحشية ، وفي بحثنا اثبتنا أنه نحلّ وتزييف بدلائل وقرائن أوردناها في موضعه من الدراسة .

(10) [ صدر في فاس ( المغرب ) سنة ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ كتاب في الفلاحة لأبي الخير الإشبيلي الاندلسي ، نشره القاضي التهامي الناصري الجعفري وحققه محمد بن عبد الملك الرسموكي . ويقول الأستاذان صلاح جرار وجاسر أبو صفيه محققا كتاب المقنع في الفلاحة في صفة كتاب أبي الخير : « وتبين من تدقيق نص كتاب الفلاحة المنسوب لأبي الخير أنه يتكون من قسمين : الأول ( ص ٢ - ٨٤ ) ، والثاني ( ص ٨٥ - ١٩٢ ) ، وان القسم الثاني هو منقول من كتاب الطغزي ( زهر البستان ) ، فقدمته ( د - ط ) هي نفس مقدمة زهر البستان ( ١ - ١١ ) ، كما أن باقي المطبوع هو اقتباسات من بعض فصول هذا الكتاب ، رغم ما هناك من تباين في تقديم فصل أو تأخيره ، رغم ضعف التحقيق . وفي هذا القسم اشارة ( ص ٩٩ ) الى أن المؤلف كان يقرأ على الحكيم أبي الحسن شهاب سنة ٤٩٤ هـ ، وهذا ماورد في مخطوط زهر البستان ( ص ٦٨ ) . أما القسم الأول من الكتاب المنسوب لأبي الخير ( ص ٢ - ٨٢ ) فان النص رغم ما فيه من تحريف هو نفس الصفحات ( ١ - ٧٨ ) من هذا الكتاب ( أي كتاب المقنع في الفلاحة لأبي عمر ابن حجاج الاشبيلي ) ، وهذا يدعو الى مزيد من التدقيق » / لجنة المجلة ] .

عاشراً : وتقف أمام الموسوعة العلمية « مناهج الفكر ومباهج العبر » لجمال الدين ، محمد بن إبراهيم بن يحيى الوراق ، الوطواط ت ٧١٨ هـ ، التي كانت أكثر الكتب عرضة لتلاعب النساخ ومقتني الكتب ومدعي التأليف ، فقد سطت الأيدي على الموسوعة ومزقت أجزاء منها وعلى الأخص منها الرابع ، فأضيفت الى المقدمة أوراق وانتحل البعض تأليفها ، وقد اكتفى أحد المؤلفين الضعفاء بإضافة سطر واحد فقط وادعى « انه كتاب ساقته المقادير الى أنامل الحقير ... »

وأكثر من ذلك ، فان بغض المالكين له نسبه إلى ابن العوام ، وانطلت مثل هذه الألاعيب على مفهرسي المكتبات ، وأدرجوها كما هي ودون أن يكلفوا أنفسهم عناء الكشف عن حقيقة الكتاب ، ومثال ذلك :

أ - حملت النسخة رقم ٤٠٢٠ المحفوظة في مكتبة جستريتي عنوان « الفلاحة في الأرضين » وعند مطالعتها ومقارنتها مع كتاب ابن العوام المعروف والمنشور ، لاتجد أي اتفاق بينها ، وتكتشف أنها « الفن الرابع من مباهج الفكر » أي الجزء الفلاحي من موسوعة الوطواط .

هذا ، وقد وجدت الاشارات التالية على النسخة ، اثبتتها عليها تفيد في تحديد المكان الأصلي الذي كانت فيه النسخة قبل رحيلها الى دبلن

Els . NO . 1698

M . 97 الفلاحة للشيزري

مخرج ١١١٦

ب - النسخة رقم ٦٢٠٧ ( مكتبة برلين الأهلية ) . جاء بعنوانها

« كتاب في علم الفلاحة » مما ساقته المقادير الى أنامل عبده الحقير يوسف أفندي بن الشيخ الجليل المكردى ، ومع أن النسخة رديئة الخط ، يحاول الناسخ في مرات كثيرة أن يقفز أسطراً ، كأخطاء سبق النظر ، إلا أن مقابلتها مع موسوعة مباهج الفكر يثبت أن المخطوطة رقم ٦٢٠٧ ما هي إلا نسخة أخرى من المباهج .

ج - النسخة رقم ١٨ زراعة ، المحفوظة في مكتبة كلية الزراعة بسوهاج ، كان عنوانها « هذا كتاب في كيفية الزراعة وما يتعلق بها ، وأسماء الأشجار وغير ذلك » وهو من مقتنيات الخزانة الملكية التي اتحفت بها كلية الزراعة فيما بعد ، وعندما تفحصها تجدها نسخة أخرى من الفن الرابع من الموسوعة الوطواطية .

د - النسخة رقم ١٩٩٠ المحفوظة في خزانة لاله لي ، بالمكتبة السلمانية - باستانبول ، وكان عنوانها « فلاح النباتية » ونسبت لمجهول ، حتى اذا ما قرأت المخطوطة وقابلتها مع الفن الرابع ، تجدها نسخة أخرى منه ، وانها ليست كتاباً مستقلاً اسمه « فلاح النباتية » .

انها ملاحظات التقطنها من خلال دراستنا لتراث الفلاحة التطبيقية عند العرب ، نرجو أن تجد العناية من الباحثين في تاريخ الفلاحة عند العرب لتسير أبحاثهم في طريقها الأصوب منذ البداية .